عصام النمر.. العالم الذي ارسل حجر جنين إلى سطح القمر

صالون العمرة الثقافي

فلسطينيون وصلوا إلى الفضاء - (عصام النمر)

وعند سؤاله: لماذا لم تكتب "فلسطين" أيضًا على أول حجر أُرسل إلى القمر؟

أجاب وهو يضحك: "حتى نتمكن من إيصاله إلى هناك".

كان د. عصام، الذي عمل في وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا"، من القلة القليلة من العلماء الذين يعطون الإشارة النهائية لإطلاق مركبات الفضاء، حيث شارك في إطلاق مركبات "أبولو"، ومن ضمنها "أبولو 11"، التي كانت أول مركبة فضائية تهبط على سطح القمر عام 1969.

وُلد د. عصام النمر في مدينة جنين عام 1926، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها، وأنهى المرحلة الثانوية في مدرسة النجاح الوطنية في نابلس، ثم التحق بجامعة "يوتا" في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1949، وتخرج منها عام 1953 في علوم الهندسة.

أكمل تعليمه العالي في جامعة نيويورك، حيث حصل على شهادة الدكتوراه في حساب الكميات، ثم التحق بشركة "روكيت دين"، أكبر شركة صانعة لمحركات الصواريخ في كاليفورنيا، حيث كان يقوم بفحص وإطلاق الصواريخ الكبيرة، قبل أن ينتقل إلى مركز الفضاء "ناسا" في هيوستن بولاية تكساس، حيث تولى قيادة مجموعة الاختبار للمركبة القمرية نموذج "لونا".

أوسمة:

حصل خلال عمله على عدة أوسمة تفوق، وشهادات، ورسائل تقدير.

ويذكر حافظ طوقان، في مقالة كتبها عام 1993 في جريدة "نابلس" الأسبوعية، أنه عند سؤاله للدكتور عصام:

"هل صحيح أنك سلمت رواد مركبة أبولو 11 حجرًا صغيرًا كُتب عليه (جنين)، وأن هذا الحجر موجود الآن على سطح القمر؟"

قال عصام: "نعم".

وعند سؤاله: لماذا لم تكتب "فلسطين" أيضًا على الحجر؟

أجاب وهو يضحك: "حتى نتمكن من إيصاله إلى هناك".

وتحتفظ مكتبة بلدية جنين بصورة مهداة إلى أهالي مدينة جنين، موقعة من قبل رواد المركبة "أبولو 11"، كان قد قدمها

الدكتور عصام لبلدية جنين في أول زيارة له للوطن عام 1972.

الجدير بالذكر:

أن والد الدكتور عصام النمر، هو الدكتور سعيد النمر من مدينة طوباس، أحد رواد الطب في فلسطين، تخرج طبيبًا عام 1914 إبان فترة الدولة العثمانية، حيث عمل ضابطًا في الخدمات الطبية، ثم ترك الجيش العثماني والتحق بصفوف الثورة العربية الكبرى عام 1916 بقيادة الشريف حسين بن علي.

واستقر د. سعيد بعد الثورة في مدينة جنين، حيث افتتح عيادته الخاصة، ويُعد من أوائل الفلسطينيين الذين درسوا الطب ومارسوا المهنة.

يُشار إلى أن الدكتور عصام النمر، أثناء فترة دراسته، تزوج من سيدة نمساوية، وأنجب منها أربعة أبناء.

وله خمسة إخوة، أربعة منهم أطباء، وواحد مهندس، وكذلك له أربع أخوات.

ساهم أخوه الأكبر، المرحوم الدكتور عوني النمر، في تأسيس مهنة الطب في دولة الكويت منذ نشأتها، وحصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية لإسهاماته في مجال الطب في الكويت والأردن.

أما أخوه المهندس، المرحوم فتحي النمر، فكان أول من أسس مشروع الكهرباء في مدينة جنين.

وفاته:

في عام 2005، توفي العالم الفلسطيني الكبير عصام النمر في مدينة هيوستن الأمريكية، عن عمر يناهز 79 عامًا.